

كنت في زيارة قصيرة لليمن عندما دعاني صديق يماني لزيارة مدينته الجبلية، قال يغريني: «استشاهد واحدة من أغرب مدن «حمير» القديمة»، وهي أقدم بيت سكنه الإنسان العربي، ولكن الطريق إلى تلك المدينة الجبلية كان شاقاً وعرّاً، كنا نصعد فوق منحدر تكاد زاويته أن تكون قائمة على الوادي السحيق، ولكن الطريق لم يكن يكف عن الامتداد صعوداً كأنه يريد أن يصل إلى قلب السماء،